

## المجلس 2 من شرح (كتاب التوحيد) | برنامج تيسير العلم الأول

### ٣٤١ | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله جعل الدين يسرا بلا حرج. والصلوة والسلام على محمد المبعوث بالحنفية السمحنة دون عوج. وعلى الله وصحابه ومن على سبيلهم درج. اما بعد فهذا - 00:00:00

شرح الكتاب الخامس من المرحلة الاولى من برنامج تيسير العلم في سنته الاولى والكتاب المذكور هو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد لامام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله وهو الكتاب الخامس من التعداد العام لكتب البرنامج - 00:00:30

وقد انتهى بنا القول الى قوله باب من الشرك الاستعاذه بغير الله. نعم. احسن الله اليكم. بسم الله الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين اللهم اغفر لنا - 00:01:00

شيخنا ولوالدينا وللمسلمين. قال شيخ الاسلام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله تعالى في كتابه كتاب التوحيد هو حق الله على العبيد باب من الشرك الاستعاذه بغير الله. مقصود الترجمة بيان - 00:01:20

ان الاستعاذه بغير الله من الشرك. فهي محمرة وهي من الشرك الاكبر لانها جعل عبادة لغير الله. يخرج بها العبد من الملة احسن الله اليكم. وقول الله تعالى وانه كان رجال من الناس يعوذون برجال من الجن فزادوهم - 00:01:40

وعن خولة بنت حكيم رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل من فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق. لم يضره شيء حتى يرحل من منزله ذلك. رواه مسلم - 00:02:23

ذكر المصنف رحمة الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة دليلين اثنين. فالدليل الاول قوله تعالى وانه كان رجال من الناس الاية. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله برجال من الجن. بعد قول مؤمن الجن في صدر الآيات - 00:02:43

يهدي الى الرشد فاما به. ولن نشرك بربينا احدا. ثم ذكروا افراد الشرك حتى قالوا وانه كان رجال من الناس يعوذون برجال من الجن فمن الشرك الاستعاذه بغير الله. والدليل الثاني - 00:03:13

خولة بنت حكيم رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزله فقال اعوذ بك كلمات الله التامات الحديث رواه مسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله - 00:03:43

صلى الله عليه وسلم اعوذ بكلمات الله التامات. وكلمات الله من صفتة سبحانه. فالاستعاذه بالله وباسمائه وصفاته توحيد. والاستعاذه بغيره تنديد لأن فيها جعل ما له من الحق. لغيره احسن الله اليكم. فيه مسائل الاولى تفسير الآية الثانية كونه من الشرك. الثالثة الاستدلال - 00:04:03

كانوا على ذلك بالحديث لأن العلماء استدلوا به على ان كلمات الله غير مخلوقة قالوا لأن الاستعاذه بالمخلوق شرك الكتاب يا أخي ارفع الكتاب عن الأرض. ارفع الكتاب عن الأرض. قوله - 00:04:57

رحمه الله الخامسة ان كون الشيء يحصل به منفعة دنيوية من كف شر او جلب نفع لا يدل على انه ليس من الشرك. انت وصلت للخامسة ها هذا اثر المشوشات - 00:05:17

يا اخوان الذي يحضر دروسنا يحضرها بالتعظيم للعلم. اذا لا يحضرها بالتعظيم لا يحضر عندي. كتاب التوحيد في ايات واحاديث

يضعها الانسان على الارض سلام استغفر الله. نعم. احسن الله اليكم. الثالثة الاستدلال على ذلك بالحديث ان العلماء استدلوا به على ان كلمات الله غير مخلوقة - [00:05:47](#)

قالوا لان الاستعانة بالمخلوق شرك. الرابعة فضيلتها هذا الدعاء مع اختصاره. الخامسة ان كون الشيء يحصل به منفعة دنيوية من كف شر او جلب نفع لا يدل على انه ليس من الشرك. قوله رحمة الله - [00:06:18](#)

خامسة ان كون الشيء يحصل به منفعة دنيوية من كف شر او جلب نفع لا يدل على انه ليس من الشرك لانهم كانوا اذا استعاذوا في الجاهلية بسيد الوادي من الجن - [00:06:38](#)

سلموا وامنوا شرهم. فحصلت لهم منفعة السلامة والامن لكن هذا لا يدل على انه ليس من الشرك لان وقوع هذه المنفعة امر قدرى. وكون الاستعازة بغير بالله من الشرك امر شرعى. والشرع حاكم على القدر - [00:06:58](#)

ومن القواعد المفسدة للديانة تصير الشرع محكوما بالوقت طائع القدرة فان الله سبحانه وتعالى لم يخاطبنا بأمره القدري. وإنما خاطبنا بأمره الشرعى فلو قدر في امر قدرى وجود منفعة ما - [00:07:40](#)

فإن ذلك لا يقتضي صحته اذا كان الشرع جاء بخلاف نعم. احسن الله اليكم. باب من الشرك ان بغير الله او يدعوه غيره. مقصود الترجمة بيان ان الاستغاثة بغير الله - [00:08:17](#)

او دعاء غيره من الشرك. فهما محرمان وهي من الشرك وهما من الشرك الاكبر. لأنهما تتضمن جعل عبادة لله لاحد سواه يخرج بها العبد من الملة احسن الله اليكم. وقول الله تعالى ولا تدعوا من دون الله مل ينفعك ولا يضرك. فان فعلت فانك اذا - [00:08:47](#)

من الظالمين وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. الاية. وقول ثبته عند الرزق واعبده. الاية وقوله ومن اضل من يدعوه من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة - [00:09:38](#)

الآياتين وقوله امن يجيز المضطر اذا دعاه ويكشف السوء. الاية وروى الطبراني انه كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم هنا في قيود المؤمنين. فقال بعضهم قوموا بنا نستعيذ برسول الله صلى الله - [00:09:58](#)

وسلم من هذا المتفاق فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يستغاث بي وإنما يستغاث بالله عز وجل ذكر المصنف رحمة الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل - [00:10:18](#)

الاول قوله تعالى ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك. الاية ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين اثنين. احدهما في ولا تدعوا من دون الله. فهذا نهي - [00:10:38](#)

نهي للتحريم والمنهي عنه ايقاع عبادة والعبادة لا تكون الا لله. فإذا جعلت لغيره كان شركا. والآخر في قوله فان فعلت فانك اذا من الظالمين. اي المشركين لان الشرك اعظم الظلم. فمن دعا بغير الله فقد اشرك - [00:11:08](#)

والدليل الثاني قوله تعالى فابتغوا عند الله الرزق واعبده. ودلالته على مقصود في قوله واعبده. فهو امر بعبادته سبحانه ومن ومن عبادته دعاؤه والاستغاثة به وحدة مع قوله في صدر الآية انما تعبدون من دون الله اوثانا - [00:12:06](#)

فصرح بان عبادتهم لغير الله وثنية شركية وافك مدعى. والدليل الثالث قوله تعالى ومن اضل من يدعوه من دون الله. الآياتين على مقصود الترجمة في قوله ومن اضل من يدعوه من دون الله - [00:12:56](#)

اي لا احد اضل من دعا بغير الله. فان هذا التركيب حيث ولد في القرآن فالمراد به اثبات الغاية في الفعل المذكور مع فقول الله تعالى مثلا ومن اضل اي لا احد اضل. وقوله تعالى - [00:13:36](#)

ومن اظلم اي لا احد اظلم. واعظم الضلال هو الشرك بالله ومن الشرك بالله دعاؤه والاستغاثة به كما في هذه الآية. والدليل الرابع قوله تعالى امن يجيز المضطر اذا دعاه. ويكشف السوء. الاية. ودلالته على مقصود - [00:14:24](#)

في قوله امن يجيز المضطر اذا دعاه ويكشف السوء مع قوله في الآية الله مع الله؟ فلا الله يدعى ولا يستغاث به سوى الله. ومن ان دعا احدا سواه او استغاث بغيره فقد اشرك - [00:15:04](#)

والدليل الخامس ما رواه الطبراني انه كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم منافق يؤذى المؤمنين. الحديث. واسناده ضعيف

وDallas على مقصود الترجمة من وجهين. احدهما في قوله انه لا يستغاث بـ - 00:15:44

ففيه ابطال الاستغاثة بغير الله. ولو كانت بالرسول صلى الله عليه وسلم والآخر في قوله وانما يستغاث بالله فحصر الاستغاثة بالله وحده. واذا كانت الاستغاثة به وحده فان جعلها لغيره من الشرك - 00:16:32

ومنه صلى الله عليه وسلم الاستغاثة به على مقدور عليه كما في هذا الحديث وقع سدا للذريعة. وحماية للشريعة وادبا مع الله عز وجل نعم احسن الله اليكم. فيه مسائل الاولى ان عطف الدعاء على الاستغاثة من عطف العام على الخاص. قوله رحمة الله الاولى ان - 00:17:17

الدعاء على الاستغاثة من عطف العام على الخاص دعاء الله سبحانه وتعالى شرعا ان له معنیان احدهما عام وهو امثال خطاب الشرع المقترب بالحب والخضوع والآخر خاص وهو طلب العبد - 00:18:00

اصول ما ينفعه ودوامه. او دفع ما يضره ورفعه والاستغاثة بالله شرعا هي طلب الغوث من الله عند ورود الضرر وبيان العموم والخصوص بينهما باعتبار المعنى الاول للدعاء فان جميع افراد العبادة تكون مندرجة فيه - 00:18:40

ومن جملتها الاستغاثة، فيكون الدعاء جنسا عاما للعبادة والاستغاثة فردا من افراد ذلك الجنس. وباعتبار المعنى الخاص بالدعاء فان الدعاء يكون طلبا من الله تدرج فيه جميع انواع المطلوبات التي يريد العبد - 00:19:42

حصلها ومن جملة مطلوباته طلبه من ربه الغوث عند ورود الضرر. فيكون فردا خاصا من جملة المطلوبات لتعلقه بحال خاصة وهي حال ورود الضرر احسن الله اليك. الثانية تفسير قوله تعالى ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك. الثالثة انها - 00:20:22

هذا هو الشرك الاكبر. الرابعة ان اصلاح الناس لو فعله ارضاء لغيره صار من الظالمين. الخامسة تفسير الآية التي بعدها السادسة كون ذاك السادسة كون ذلك لا ينفع في الدنيا مع كونه كفرا - 00:21:09

السادسة كونه صححوا بالرفع. نعم. احسن الله اليكم. السابعة تفسير الآية الثالثة الثامنة ان طلب الرزق لا ينبغي الا من الله. كما ان الجنة لا تطلب الا منه. التاسعة الآية الرابعة عشرة ذكر ان ذكر انه لا اضل. ذكر انه لا اضل من دعا غيره - 00:21:29

الله الحادية عشرة انه غافل عن دعاء الداعي لا يدري عنه. الانسب ان تكون لا هنا متعلقة بالجنس لا اضل من دعا غير الله. يجوز ان تكون بمعنى ليس فتكون مرفوعة لكن الاولى لا اضل - 00:21:59

احسن الله اليك. العاشرة ذكر انه لا اضل من دعا غير الله. الحادية عشرة انه غافل عن دعاء الداعي لا يدري عنه. الثانية عشرة ان تلك الدعوة سبب لبعض المدعو للداعي وعداوته له - 00:22:19

الثالثة عشرة تسمية تلك الدعوة عبادة للمدعو. الرابعة عشرة كفر المدعو بتلك العبادة قوله رحمة الله الرابعة عشرة كفر المدعو بتلك العبادة اي لقوله تعالى في تمام الآيات من سورة الاحقاف وكانوا بعبادتهم كافرين - 00:22:39

اي منكري لها. فان الله فان من يدعى من دون الله ينكر عبادة من دعاه يوم القيمة احسن الله اليكم. الخامسة عشرة ان هذه الامور هي سبب كونه اضل الناس. سبب كونه اضل الناس - 00:23:09

السادسة عشرة تفسير الآية الخامسة السابعة عشرة الامر العجيب وهو اقرار عبدة او الثاني انه لا المضطر ان الله ولا جل هذا يدعونه في الشدائدين مخلصين له الدين. الثامنة عشرة حماية المصطفى - 00:23:43

صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد والتآدب والتأدب معه والتآدب مع الله. باب الله تعالى ايسركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون. ولا يستطيعون لهم نصرا. الآية مقصود الترجمة بيان برهان من براهين التوحيد. وهو قدوة - 00:24:03

الخالق وعجز المخلوق. فللها الافعال الكاملة والاسماء الحسنة والصفات العليا والمخلوق او بضم ذلك. لا يخلق ولا يملك ولا يقدر فكيف يصير معبدا احسن الله اليكم. قوله والذين تدعون من دون الله ما يملكون من قطمير الآية. وفي الصحيح عن انس - 00:24:33

رضي الله عنه قال شج النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وكسرت رباعيته فقال كيف يفلح قوم شجوا نبيهم فنزلت ليس لك من الامر شيء. وفي عن ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:25:24

كما يقول اذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الاخيرة من الفجر. اللهم العن فلانا وفلانا بعدما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك

الحمد. فانزل الله تعالى ليس لك من الامر شيء. وفي رواية يدعو على صفوان ابن - 00:25:44

وسهيل بن عمرو والحارث بن هشام فنزلت ليس لك من الامر شيء. وفيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قام رسول الله قال صلى الله عليه وسلم حين انزل عليه وانزل عشيرة كالاقربين فقال يا معاشر قريش او كلمة - 00:26:04

نحو اشتروا انفسكم لا اغنى عنكم من الله شيئا. يا عباس بن عبد المطلب لا اغنى عنك من الله شيئا يا صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اغنى عنك من الله شيئا. ويا فاطمة بنت محمد - 00:26:24

من مالي ما شئت لا اغنى عنك من الله شيئا. ذكر المصنف رحمة الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى ام في ما لا يخلق شيئا. الاية والتي بعدها. ودلالته على مقصود الترجمة - 00:26:44

في قوله ما لا يخلق شيئا. مع قوله وهم يخلقون وفي قوله ولا يستطيعون لهم نصرا مع قوله ولا انفسهم ينصرهم. فقرر المخلوق يكونه لا يخلق بل يخلق ولا ينصر احدا بل لا ينصر نفسه. وحيثند - 00:27:14

فهو عبد لا معبود. ولذلك قال الله بعدها ايها ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم. لاظهار عجزهم وعدم صلاحيتهم للتائليه. والدليل الثاني قوله تعالى والذين تدعون من دونه الاية. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله - 00:28:04

ما يملكون من قطمير. والقطمير هو اللفافة التي كانوا على نوأ التمر. فنفي عنهم ملك شيء حquier وهو القطمير. فاني لهم ملك ما فوقه والله له الملك كلها. وفي وقبلها قوله تعالى وقبل - 00:28:44

قوله تعالى ذلكم الله ربكم له الملك. والذين تدعون من دونه ما يملكون هنا من قطمير. فاثبت لنفسه الملك الكامل. ونفي عن كل معبود سواه ملك اي شيء. ولو كان حقيرا - 00:29:24

والدليل الثالث حديث انس رضي الله عنه قال شج النبى صلى الله عليه وسلم يوم احد الحديث متفق عليه. ودلالته على مقصود ترجمة في قوله في انزاله تعالى ليس لك من الامر شيء - 00:29:54

بعد قوله صلى الله عليه وسلم كيف يفلح قوم شجوا نبيهم استبعادا لفالاحهم بعد فعلتهم التي فعلوا فاخبر صلى الله عليه وسلم انه ليس له شيء من الحكم على الخلق - 00:30:24

والتصريف في عواقب الامور. بل ذلك لله وحده. كما قال بل لله الامر جميعا. والدليل الرابع حديث ابن عمر رضي الله عنهم انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رفع رأسه الحديث متفق - 00:30:59

عليه ودلالته على مقصود الترجمة في انزال قوله تعالى ليس لك من الامر شيء اي بعد قوله صلى الله عليه وسلم اللهم عن فلانا وفلانا وفيه المعنى المتقدم. بحجب الحكم عن الخلق - 00:31:29

والتصريف في العواقب في حق افضل الخلق صلى الله عليه وسلم فكيف بغيره؟ وقد ذكر المصنف رحمة الله تعالى في الباب حديثين في سبب نزول قوله تعالى ليس لك من الامر شيء. يختلف احدهما عن الآخر. في الحديث الاول - 00:31:59

سبب انزالها هو في قوله صلى الله عليه وسلم كيف يفلح قوم شجوا رأس نبيهم بعد وقوع ما وقع في غزوة احد. وفي الحديث الثاني انها انزلت على النبي صلى الله عليه وسلم بعد قنوطه عن المشركين باللعنة - 00:32:39

بعد قنوطه على المشركين باللعنة. والذي يظهر ان الاية قرر نزولها مع السببين جميعا. وهو ظاهر وتصريف البخاري رحمة الله تعالى فهي نزلت في هذا وهذا والدليل الخامس حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله - 00:33:09

عليه وسلم حين انزل عليه وانذر عشيرتك الاقربين الحديث متفق عليه ودلاته على مقصود الترجمة في قوله لا اغنى عنكم من الله شيئا وقوله لا اغنى عنك من الله شيئا. وقوله لا - 00:33:57

اغني عنك من الله شيئا. لانه لا حكم للنبي صلى الله عليه وسلم بل الحكم لله. كما قال الله سبحانه وتعالى فيما ذكر يعقوب عليه الصلاة والسلام وما اغنى عنكم من الله من شيء. ان الحكم الا - 00:34:27

لا وما دون الانبياء اولى بعدم الاغماء. نعم احسن الله اليكم. فيه مسائل الاولى تفسير الایتين. الثانية قصة احد الثالثة قنوت قنوت سيد المرسلين قنوت سيد المرسلين. وخلفه سادات الاوليات يؤمنون بالصلا - 00:34:57

هذه المسألة الثالثة قنوت سيد المرسلين وقعت في طبعة لا اربح الله ناشرها قنوط سيد المرسلين. هذا يخالف التوحيد ولا ما يخالف التوحيد؟ خالف ولا ما يخالف؟ بل يخالف اعظم لاني كتبت له خمس صفحات في اخطاء نشرته ولا زال هذا الكتاب يطبع في تلك الدار الى يومنا هذا - 00:35:27

من تقريب عشر سنوات ولا زالت فيه مثل هذه الاطباء. الله المستعان. لأن الناشرين كانوا يخافون الله ولكن قل الان فيهم الخوف من الله عز وجل. وهناك كتاب طبع مرارا من طبعه في احد كتب الحديث. المعتمدة وهو سنن - 00:35:57

و فيه اية ليست في كتاب الله سبحانه وتعالى. جابوا اية ووضعوها من كيسهم وكتبت لهم في ذلك وقابلت المسؤول عن الدار ولا زال الكتاب مطبوع حتى اليوم وفيه هذه الاية التي ليس من ليست من القرآن الكريم - 00:36:17

نعم الرابعة ان المدعو عليهم كفار الخامسة ان انهم فعلوا اشياء لا يفعلها غالب الكفار منها شحهم منها شجهم نبيهم. منها شج نبيهم وحرضهم على قتلها ومنها التنزيل بالقتل. مع انهم بنو عهم. عندك سؤال يا اخي ولا تنبئ بشيء - 00:36:37

لا ما نحب الاشياء هذى حنا. لا انت اعرف انك يجب ان تختار النسخ الصحيحة ولا تبذل ما لك في شيء حتى تسأل اهل العلم. لئلا يأتي الان في كلمة كثير من الكتب موجودة - 00:37:07

عليها العلم بمعانى الحديث نصفه كلمة العلم المدیني حتى في كتاب جديد رأيت هذه الايام حاطها على الغلاف. هذه الكلمة تصفت في في الجامع للخطيب وغيره وليس معانى الحديثة. معاد الحديث. المعاد يعني من الحديث وليس معانى الحديث لا تعلق لها بفقه الحديث - 00:37:27

وهذا المقصود ان يوجب الانسان ان يعتنی بالنسخ التي يشتريها لا يشتري الا نسخ موثقة صحيحة يسأل عنها طلبة العلم طلبة الكبار في العلم او مشائخه يسأل ماذا اشتري؟ ما هو فقط يجمع كتب يجمع كتب. في لي محاضرة اسمها هموم الطلب. نبهت منها - 00:37:51

آآ من هموم طالب العلم هم الكتب. وكيف الانسان يتخد طريقا في تحصيل الكتب ولو هذا تقديرك انت انا قدر الخير لي كما ارى جزاك الله خير. نعم. احسن الله اليكم. السادسة انزل الله عليك في ذلك - 00:38:11

ليس لك من الامر شيء. السابعة قوله او يتوب عليهم او يعذبهم. فتاب عليهم وامنوا الثامنة قنوت في النوازل. التاسعة تسمية المدعو عليهم بالصلوة باسمائهم واسماء ابائهم العاشرة لعن معين في القنوت. الحادية عشرة قصته صلى الله عليه وسلم لما انزل الله عليه - 00:38:37

وان للعشيرة كالاقربين. زيادة هذى. فيها الله عندك لما انزل عليه اعد ترى في المسألة. الحادية عشرة قصته صلى الله عليه وسلم لما انزل عليه وانذر عشيرتك الاقربين. الثانية عشرة جده جده جده صلى الله عليه وسلم في هذا الامر بحيث - 00:39:07

كيف على ما نسب بسببه الى بحيث فعل ما نسب بسببه الى الجنون. وكذلك لو يفعله مسلم الان الثالثة عشرة قول للابعد والاقرب لا اغنى عنك من الله شيئا حتى قال يا فاطمة بنت محمد - 00:39:37

لا اغنى عنك من الله شيئا. فإذا صرخ وهو سيد المرسلين انه لا يغنى شيئا عنه عن سيدة نساء العالمين الانسان بأنه لا يقول الا الحق ثم نظر فيما وقع في قلوب خواص الناس اليوم وبين له ترك التوحيد وغرابة الدين - 00:39:57

يا فاطمة بنت محمد هذا على قول ابن الحاجب. فيها يجوز بنتا وبنت. لكن فاشهertenكم بنتا نعم. احسن الله اليكم. باب قول الله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير. مقصود الترجمة بيان برهان - 00:40:17

ثان من براهين التوحيد وهو قدرة المخلوق وهو قدرة الخالق وعجز المخلوق. والفرق بين اين هذه الترجمة وسابقتها؟ في ذكر هذا البرهان ان المضروب فمثلا في عجزه من المخلوقات هنا هم الملائكة - 00:40:47

وفي السابقة المذكور عجزه هو المعظم عند المسلمين وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم والمعظم عند المشركين وهي او من هم نعم احسن الله اليك. في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قطع الله الامر في السماء - 00:41:26

الملائكة باجنحتها خضعاً لقوله كانه سلسلة على صفوان ينفذهم ذلك حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير. فيسمعها مشترق السمع ومسترق السمع هكذا. بعضهم فوق - [00:42:03](#)

وصفه سفيان بكفه فحرثها وبدد بين اصابعه. فيسمع كلمة فيلقها الى من تحته ثم يلقاها الاخر او الى من تحته حتى يلقي على لسان الساحر او الكاهن. فربما ادركه الشهاب قبل ان يلقاها وربما القاها قبل - [00:42:23](#)

ان يدركه فيكذب معها مائة كذبة فيقال اليك قد قال لنا يوم كذا وكذا فيقال وليس قد قال لنا يوم كذا وكذا كذا وكذا فيصدق بذلك الكلمة التي سمعت من السماء. وعن - [00:42:43](#)

النواب سمعان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله تعالى ان يحيي بالامر تكلم بالوحى اخذت السماوات منه رجفة اخذت السماوات منه رجفة او قال رعدة شديدة خوفاً من الله عز وجل فاذا - [00:43:03](#)

وذلك اهل السماوات صعقوا وخرروا لله سجداً. فيكون اول من يرفع عنسه جبرائيل فيكلمه الله من وحيه بما ثم يمر جبرائيل على الملائكة كلما ان سأله ملائكتها ماذا قال ربنا يا جبرائيل - [00:43:23](#)

فيقول جبرائيل فيقول جبرائيل قال الحق وهو العليم الكبير. فيقولون كلهم مثل ما ما قال جبريل فينتهي جبرائيل بالوحى الى حيث امره الله عز وجل. ذكر المصنف رحمة الله تعالى - [00:43:43](#)

لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم الاية وجلالته على مقصود الترجمة في قوله اذا فزع عن قلوبهم. مع قوله وهو العلي الكبير. فالملايك يلتحقهم فزع اذا قضي الامر - [00:44:03](#)

في السماء ففيه بيان عجزهم. والله سبحانه انا له العلو والكبر. والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء الحديث متفق عليه. ودلالته على مقصود الترجمة - [00:44:33](#)

في قوله حتى اذا فزع عن قلوبهم مع قوله وهو العلي الكبير. فالملايك يلتحقهم الفزع والله له العلو وال الكبر. وهذا الحديث تفسير الاية المذكورة والضمير في قوله صلى الله عليه وسلم - [00:45:03](#)

لم كأنه سلسلة على صفوان راجع الى ايش ارجع الى ماذا؟ قال صلى الله عليه وسلم ضربت الملائكة الملائكة باجنحتها خضعاً لقوله كانه سلسلة على صفوان صوت ضرب الملائكة. نعم - [00:45:43](#)

ها السيد وين قضاء الله؟ ها يعني قول الله اللي هو فمعانا لقوله. نعم. ها ايه الصوت هذا كأنه سلسلة على صفوان صوت من؟ الملايك ولا صوت الله سبحانه وتعالى؟ ها - [00:46:32](#)

انضرب يعني ملائكة يعني وصف لقول الله سبحانه وتعالى. وش هي طريقة الایحاء اي بس وشو الطاقة يعني ابو حظ. ايش؟ يعني يصير قول الله عز وجل. يعني قال اذا اقام الله الامر في السماء ضربت - [00:47:06](#)

خضعاً لقوله يعني قول الله عز وجل. لأن القضاء يعني وقع بالقول هذا معنى الحديث. اه عبد الله احسنت. والضمير في كأنه سلسلة على صفوان راجع الى قول الله. فهو وصف - [00:47:47](#)

لما يقع في الاسماع من كلامه. والتتشبيه هنا من فيه السماع بالسماع. لا من تشبيه المسموع بالمسموع يعني المشبه ماذا؟ السماع وليس المسموع. مثل قوله صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم - [00:48:14](#)

ليلة انكم سترون ربكم كما ترون البدر القمر ليلة البدر. هذا تشبيه المرء بالمرء وللرؤيا تشبيه الرؤيا بالرؤيا. وكذلك هنا تشبيه السماع بالسماع لا تشبيه المسموع بالمسموع. ومن قال هو صوت الملائكة فهو مذهب الجهمية. نفاة الصفات - [00:48:44](#)

وقد وقع هذا في بعض شروح التوحيد المتأخرة. والدليل الثالث حديث النواس بن سمعان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله تعالى ان يوحى بالامر الحديث رواه ابن ابي عاصم في كتابه - [00:49:14](#)

السنة والبيهقي في الاسماء والصفات بسند ضعيف. ودلالته على مقصود ترجمة في قوله فاذا سمع ذلك اهل السماوات صعقوا وخرروا لله سجداً مع قوله وهو العلي الكبير. فوصف الملائكة بما - [00:49:34](#)

يدل على عجزهم ووصف الله بما يدل على كمال قدرته وقهره وعلوه وكبره. نعم احسن الله اليكم. فيه مسائل الاولى ما تفسير الاية

الثانية ما فيها من الحجة على ابطال الشرك خصوصا من تعلق على من الصالحين - 00:50:04

الاية التي قيل انها تقطع عروق شجرة الشرك من القلب. قوله رحمة الله الثانية ما فيها من الحجة على الشرك خصوصا من تعلق على الصالحين وهي الاية التي قيل انها فاقطعوا عروق شجرة الشرك من القلب - 00:50:34

يعني قوله تعالى قبل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون قال ذرة في السماوات ولا في الارض. وما لهم فيهما من شرك وماله منهم من ظهير. ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له - 00:50:54

حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا؟ قال ربكم الاية. وقطعها عروق الشرك بامر اربعة. اولها نفي الملك عن معبوداتهم لقوله لا يملكون مثقال ذرة. والذرة النملة والثاني نفي كونهم شركاء لله في - 00:51:24

كما قال وما لهم فيهما من شرك والثالث نفي اعانتهم له سبحانه. كما قال وما له منهم من ظهير. فالظهير هو المعين. ورابعها ان الشفاعة لا تنفع عند الله الا لمن اذن له الله - 00:52:04

كما قال ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. فلما هذه الامور الاربعة اجتثت عروق الشرك في قلب من في قلب من وقر معناها عنده. فانه يتبيّن ان ما نفيت عنه هذه الامور الاربعة لا يصلح ان - 00:52:46

معبودا من دون الله. نعم. احسن الله اليك. الثالثة تفسير قوله تعالى. قالوا الحق وهم هو العلي الكبير الرابعة سبب سؤالهم عن ذلك. الخامسة ان جبريل يحييهم بعد ذلك بقوله قال - 00:53:16

كذا وكذا السادسة ذكر ان اول من يرفع رأسه جبريل. السابعة انه يقول لاهل السماوات قل لي بانهم بانهم يسألونه. الثامنة ان الغش يعم اهل السماوات كلهم. التاسعة - 00:53:36

ارتجاف السماوات لكلام الله تعالى العاشرة ان جبريل هو الذي ينتهي بالوحي الى حيث امره الله تعالى عشرة ذكر السراج الشياطين. الثانية عشرة صفة ركوب بعضهم بعضا. الثالثة عشرة سبب ارسال الشهاب. الرابعة عشرة انه تارة يدركه الشهاب قبل ان

يلقيها - 00:53:56

وتارة يلقاها في اذن وليه من الناس قبل ان يدركه. الخامسة عشرة كون الكاهن يصدق بعض الاحياء ان السادسة عشرة كونه يكذب معها مائة كذبة. السابعة عشرة انه لم انه لم - 00:54:26

وصدق انه لم يصدق كذبه الا بتلك الكلمة. انه لم يصدق كذبه الا بتلك الكلمة التي سمعت من الثامنة عشرة قبول النفوس للباطل. كيف يتعلّقون بواحدة ولا ولا يعتبر ولا - 00:54:46

ولا يعتبرون ولا يعتبرون بمئة. نعم احسن الله اليكم. التاسعة عشرة كونهم يلقي بعضهم على بعض تلك الكلمة ويحفظونها ويستدلّون بها. العشرون اثبات صفات خلافا للمعطلة. الحد الحادية والعشرون. التصریح بان تلك الوجبة والغش خوفا من - 00:55:06

الله عز وجل الثانية والعشرون انهم يخرون لله سجدا. باب الشفاعة مقصود الترجمة بيان برهان من براهين التوحيد. وهو ملكه سبحانه الشفاعة. وانها ليست لغيره واذا كان هو مالكها وجب ان يوحد. وغيره - 00:55:35

لا يشعّف الا باذنه. فوجب الا يعبد والشفاعة عند علماء التوحيد هي الشفاعة عند الله. اما عند المخلوقين فتذكرة احكامها في كتب الفقه ويقال قالوا في تعريف المراد هنا الشفاعة عند الله شرعا - 00:56:15

هي سؤال الشافعي الله جلب خير المشقوق له او دفع ضر عنه. هو سؤال هي سؤال الشافعي الله جلب خير للمشقوق له او دفع ضر عنه. نعم. احسن الله اليكم - 00:56:55

وقول الله تعالى وانزل به الذين يخافون ان يحشرو الى ربهم ليس لهم من دونه ولی ولا وقوله وقوله من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وكم من ملك في السماوات لا تغنى شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء - 00:57:25

ياء ويرضى وقوله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك وما له من هم ظهير. ولا تنفع شفاعة دم الا لمن لا دين له. قال ابو العباس نفي الله عن سواه كل ما يتعلق به المشركون. فنفي ان - 00:57:55

ولغيري منكم او اسد منه او يكون عونا لله ولم يبق الا الشفاعة. فبين انها لا تنفع الا لمن اذن له الرب كما قال الله تعالى ولا يشفعون الا

لمن ارتضى. فهذه الشفاعة التي يظنها المشركون هي متنافية يوم القيمة كما - [00:58:25](#)  
القرآن واحبّر النبي صلى الله عليه وسلم انه يأتي فيسجد لربه ويحمده لا يبدأ بالشفاعة اولا ثم يقال ارفع رأسك وقل واسمع وسل  
تعطى وافشع تشفع. وقاله ابو هريرة من اسعد الناس بشفاعتك؟ قال - [00:58:45](#)

قال لا الله الا الله خالصا من قلبه فتلك الشفاعة لاهل الاخلاص باذن الله ولا تكونوا من اشرك بالله ان الله سبحانه هو الذي يتفضل على  
اهل الاخلاص فيغفر لهم بواسطة دعاء من اذن له ان يشفع ليكرمه - [00:59:05](#)

وينال المقام المحمود. فالشفاعة التي نفاحتها القرآن ما كان فيها شرك. ولهذا اثبتت الشفاعة باذنه في مواضع قد بين النبي صلى الله عليه  
وسلم انها لا تكون الا لاهل التوحيد والاخلاص. انتهى كلامه. ذكر المصنف رحمة الله - [00:59:25](#)

لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم الاية. ودلالته على  
مقصود الترجمة في قوله ليس لهم من دونه ولهم ولا شفيع. فنفي اي - [00:59:45](#)

يكون دونه سبحانه شفيع. والنفي يراد به من يبتدىء بالشفاعة دون اذنه. لقوله تعالى ما من شفيع الا من بعد اذنه. فيكون الشفيع  
المبني هو الشافع دون ابن الله سبحانه وتعالى. والدليل الثاني قوله تعالى قل لله الشفاعة جمیعا - [01:00:15](#)

ودلالته في قوله لله الشفاعة جمیعا فتقديم الجار والمجرور لله يقتضي الحصر فالشفاعة كلها لله. وقوله جمیعا تأکید للحصر فلا تكون  
لحاد غيره الا باذنه والدليل الثالث قوله تعالى من ذا الذي يشفع عنده الاية. ودلالته - [01:00:55](#)

وعلى المقصود في قوله من ذا الذي مع قوله الا باذنه. اي لا احد يشفع عند الله الا باذنه. فلا يجدون لهم من دون الله شفيعا الا من بعد  
اذنه عز وجل. والدليل الرابع قوله تعالى وكم من ملك في - [01:01:49](#)

الاية ودلالته في قوله تعالى لا تغرن شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. فالملائكة المقربون لا يشفعون الا بعد  
اذن الله ورضاه. مع ما لهم من المرتبة العالية - [01:02:29](#)

والمقام الاسمى والدليل الخامس قوله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله الایتين ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ولا  
تنفع الشفاعة عنده الا باذنه. فنفي سبحانه وتعالى كل شفاعة تكون. الا شفاعة تصدر - [01:02:59](#)

بعد اذنه سبحانه وتعالى. وهذا يقتضي اثبات ملك الشفاعة له وحده ونفيها عما سواه. ثم ذكر المصنف رحمة الله كلام شيخ الاسلام  
ابي العباس ابن تيمية الحفيد المبين لمعنى الدليل الخامس. نعم. احسن الله اليكم. فيه مسائل - [01:03:49](#)

الاولى تفسير الآيات الثانية صفة الشفاعة المبنية قوله رحمة الله الثانية صفة الشفاعة المبنية اي التي تطلب من غير الله احسن الله  
اليكم. الثالثة صفات الشفاعة المثبتة. قوله رحمة الله الثالثة صفة الشفاعة - [01:04:19](#)

اثبته اي التي تكون بعد اذن الله ورضاه فهي تطلب منه وحده. ولا تتحقق للعبد الا بعد اذن الله ورضاه نعم احسن الله اليكم الرابعة  
ذكر الشفاعة الكبرى وهي المقام المحمود. الخامسة صفة - [01:04:49](#)

نفعه صلى الله عليه وسلم انه لا يبدأ بالشفاعة بل يسجد فإذا اذن له شفاع. السادسة من اسعد الناس بها السابعة انها لا تكون لمن  
اشرك بالله. الثامنة بيان حقيقتها - [01:05:29](#)

باب قول الله تعالى انك لا تهدي من احببت. مقصود الترجمة بيان برهان من براهين التوحيد وهو خلوص ملك الله للشفاعة خلوص  
ملك الله للشفاعة. فلا يشاركه فيها احد فان اعظم الخلق عند الله قدرها واوسعهم جاها وهو محمد صلى الله عليه - [01:05:49](#)

وسلم لا يملك هداية من احب في الدنيا. فكيف يملك له في الآخرة نفعا. بل لا يشفع لاحد الا بعد اذن الله. فالله وحده هو مالك  
الشفاعة وهذا وجه اتباع باب الشفاعة بهذا الباب - [01:06:29](#)

والهداية المبنية عنه صلى الله عليه وسلم هي هداية التوفيق والالهام واثبته الله عز وجل له نوعا اخر من الهداية. وهو هداية البيان  
تشاد كما قال تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم - [01:07:09](#)

جمع بين الایتين المتوهّم تعارضهما بما ذكر. نعم. احسن الله اليك في الصحيح عن ابن المسيب ان ابيه عن ابيه قال لما حضرت ابا  
طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه - [01:07:44](#)

سلم عنده عبدالله بن ابي امية وابو جهل فقال له يا عم قل لا الله الا الله كلمة حاج لك كلمة حاج لك بها عند الله. فقال له وترى عن ملة عبد المطلب فاعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم فاعادا - [01:08:04](#)

كان اخر ما قاله على ملة عبد المطلب وابي ان يقول لا الله الا الله. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرنك فلك ما لم انت عنك فانزل الله عز وجل ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين - [01:08:24](#)

انزل الله في ابي طالب انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين اثنين. فالدليل الاول قوله تعالى انك لا - [01:08:44](#)

اهدى من احببت وجالته على مقصود الترجمة في قوله لا تهدي من احببت فنفي ملكه صلى الله عليه وسلم هداية من احب وهو في الدنيا وذلك دال على نفي ملكه - [01:09:04](#)

صلى الله عليه وسلم الشفاعة له في الآخرة. والملك يومئذ الحق للرحمن وانتفاء هذا الامر عن غيره اولى. لانه صلى الله عليه وسلم اعظم خلقى غدرا والدليل الثاني حديث حبيب بن حزم - [01:09:34](#)

رضي الله عنهمما قال لما حضرت ابا طالب الوفاة. الحديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في كون القصة المذكورة سببا لنزول الآية المترجم بها. فهو كالتفسير لها فان معرفة سبب نزول الآية تعين على فهم - [01:10:08](#)

لتفسيرها وان المراد بالمنفي هداية اتي هو عم رسول الله صلى الله عليه وسلم. ابو طالب ابن ابن عبد المطلب الذي كفله صغيرا وحماه كبيرا. ومع التي مرتبته عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ووفور حرمته لم يملك هدايته ونفعه - [01:10:48](#) في الدنيا فلا يملك له في الآخرة شيئا. الا بعد اذن الله فان الله نها عن الاستغفار له ولغيره من المشركين. فانزل عليه ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين. ولو كانوا اولى - [01:11:28](#)

من بعد ما تبين لهم اصحاب الجحيم. فترك صلى الله عليه وسلم الاستغفار له. وكان يقول كما في الصحيحين لعله تنفعه شفاعتي يوم القيمة فيجعل في ضحاض من النار - [01:11:58](#)

يبلغ كعبه يغنى منه دماغه. والضحاض الموضع القريب القعر من الارض اذا غمرت بالماء. فكان صلى الله عليه وسلم يرجو ان ينفعه بالشفاعة في الآخرة. فاذن الله الله سبحانه وتعالى له. فشفعه فيه قبلها. فاخراج ابو طالب - [01:12:28](#)

من غمرات النار الى ضحاظها كما في الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم واللفظ لمسلم انه قال وجدته في غمرات النار فاخرجته الى ضحاظ وقع ذلك تطبيقا لخاطر رسول الله صلى الله عليه وسلم. فانه لما منع الاستغفار لعمه رجا - [01:13:08](#)

ان يشفعه الله فيه يوم القيمة بان يخفف عذابه فعجل الله عز وجل شفاعته له واخرج من غمرات النار الى ضحاظها. والمخرج هو الله وحده بشفاعة رسول الله الله عليه وسلم وهذا معنى قوله فاخراجت اي من شفاعتي. نعم. احسن الله اليك - [01:13:38](#) فيه مسائل الاولى تفسير قوله انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. الآية الثانية تفسير قوله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى - [01:14:08](#)

ما تبين لهم اصحاب الجحيم. الآية الثالثة وهي مسألة كبيرة. تفسير قوله وقل لا الله الا الله بخلاف ما عليه من يدعي العلم. الرابعة ان ابا جهل ومن معه يعرفون مرادا - [01:14:28](#)

النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال للرجل قل لا الله الا الله فقبح الله من ابو جهل اعلم منه باصل الاسلام قوله رحمة الله الرابعة ان ابا جهل ومن معه يعرفون مراد النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال للرجل قل - [01:14:48](#)

لا الله الا الله فقبح الله من ابو جهل اعلم منه باصل الاسلام. اي فمراد النبي صلى الله عليه وسلم من الامر بقولها هو ابطال عبادة غير الله. فمن قال لا الله - [01:15:08](#)

الله ولم يبطل عبادة غير الله فانه لم يفهم اصل الاسلام خلافا لابي جهل واضرابه. الذين عرفوا انه ليس المراد قولها باللسان بل اعتقاد معناها والعمل بمقتضها من ابطال الالهة - [01:15:28](#)

فاستكبروا واستنكفوا وكانوا قوما بورا. نعم. احسن الله اليكم. الخامسة جده صلى الله عليه وسلم ومبالغته في اسلام عمه السادسة

الرد على من زعم اسلام عبد المطلب واسلافه السابعة قوله صلى الله عليه وسلم استغفر له فلم يغفر له بل نهي عن ذلك. الثامنة  
مضرة - 01:15:58

واصحاب السوء على الانسان التاسعة مضرة تعظيم الاسلاف والاكارب. قوله رحمة الله التاسعة مضرة تعظيم الاسلاف والاكارب اي اذا جعل قولهم حجة ان يرجع اليها عند التنازع. دون الرجوع الى حكم الشريعة - 01:16:28  
فليس مراد المصنف الاطلاق بل مقصوده محل مخصوص وهو اذا كان ما عليه الاسلاف والاكارب مخالف لحكم الشريعة فان خلا من ذلك فان الاصل في هذا الدين الاقتداء بالاسلاف والاكارب. وقد روى الطبراني - 01:17:06  
في الاوسط وغيره عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوع وعن البركة مع اكابركم. والصواب فيه الوقف. واسناد الموقوف صحيح وهو مما يقال من قبل الرأي ام ليس من قبل الرأي - 01:17:46

مع السالمة ليش احسنت وهو مما لا يقال من قبل الرأي لان اثبات وجود البركة في امر ما يفتقر الى خبر عن علم غيب فخبره رضي الله عنه بكون البركة مع الاكارب له حكم الرفع - 01:18:22

فجاءت الشريعة ببناء هذا الاصل في النفوس. وتوثيقه في القلوب لان الدين مبني على الاقتداء والاتباع. لا على الابتداء والابتعاد فالخير كل الخير في اتباع السلف الماضين كما قال ابن الجزري في الطيبة موصيا فكن على نهج سبيل السلف - 01:19:02  
ابي في مجمع عليه او مختلف. فالبركة والرشد والهدى انما مع الاكارب. والمراد بالاكارب ما جمع معنيين اثنين اولهما وهو اكدهما معرفة الدين والعلم به. والثاني التقدم في السن فاذا وجد هذين المعنيين فاذا وجد هذان المعنيان وجد الامر بالاقتداء - 01:19:42  
وبه يعلم ان اخذ العلم والفتيا والدين عن الموصوفين عن الموصوفين بالتقدم فيه من كبار السن هو المأمور به. وان الاستغناء باخذه او صغار السن مهما برزوا غلط مخالف لما اخبرت به الشريعة - 01:20:38

وانما يجعل هؤلاء بمنزلة التابع المعين لا بمنزلة الاصل المبين. ومن كان لا يحظر الا عند صغار السن كامثالنا ان انتفاعه يقل. واما من يلازم كبار السن الموصوفين بالتقدم في العلم - 01:21:12

فانه يحصل البركة. وليس المقصود بالبركة فيما يتوهّم الناس مجرد تحقيق المسائل وكثرة المعلومات. فان هذا بعضها. ولكن البركة هي في ثبوت هذه المعلومات في قلب المتعلم. وهذا الامر ارجى - 01:21:42

اكبير السن منهم عدونه. لان العلم له روح لطيفة. تسرى بين المعلم والمتعلم فكلما كملت روح المعلم عظم انتفاع المتعلم. والشباب كما ذكر ابن قتيبة الشيطان منهم اقرب. وهو عليهم اغلب. مع صغر السن وقلة - 01:22:12

تجربة فهم اقرب الى الزلل من تقدمت سنه ورسخ علمه واذا كان هذا الاصل الشرعي متقرر في المسائل المعلومة من الدين فانه في الحوادث النازلة اكد واعظم. فلا ينبغي على العبد فلا ينبغي للعبد ان يجعل حاكما في النوازل والحوادث - 01:22:42

لا من كان راسخا في العلم كبيرا في السن. واذا اختلف الموصوفون بهذا الوصف فلزم جمهورهم وسواتهم هو الذي ترجى فيه السالمة. وان اشك فان العزلة انجى كما اعتزل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في الفتنة - 01:23:22  
التي وقعت في الصدر الاول كسعد بن ابي وقاص ومحمد ابن اسلم مسلمة فكانت لهم من السالمة لما استشكلوا ما لم يكن لغيرهم من ول جاء وخاض. فينبغي ان - 01:23:52

ملتمس العلم على الحضور عند العلماء الموصوفين برسوخ العلم مع كبر السن اما كبر السن مجرد فليس مقصودا مما ذكرنا. كما اننا لا ننهي عن اخذ العلم عن من مع صغر سنه ولكننا ننهي عن الاستغناء به عن الاكارب - 01:24:12

نعم. احسن الله اليكم. العاشرة الشبهة للمبطلين في ذلك الاستدلال ابي جهل بذلك الحادية عشرة الشاهد لكون الاعمال بالخواتيم. لانه لو قالها له رحمة الله العاشرة الشبهة للمبطلين في ذلك الاستدلال ابي جهل - 01:24:42

بذلك اي الشبهة للمبطلين في تعظيم الاسلاف. لقول ابي هل اترغب عن ملة عبد المطلب تمام احسن الله اليكم. الحادية عشرة الشاهد لكون الاعمال بالخواتيم. لانه لو قالها لنفعته. الثانية - 01:25:12

التأمل في كبر هذه الشبهات في قلوب الضالين. لان في القصة انهم لم يجادلوه الا بها. مع مبالغته صلى الله عليه وسلم وتكريمه. فلا جل

عظمتها ووضوحاً عنها اقتصرت على باب ما جاء عن سبب كفر بنى ادم وتركهم دينهم هو الغلو في الصالحين. مقصود الترجمة -

01:25:44

بيان سبب وقوع الناس في الشرك. مع ظهور براهين التوحيد وهو الغلو في الصالحين. لأن الصالح له قدر عند الله وعند الناس ومن الناس من يبالغ في حقه ويعظم قدره. حتى يخرج - 01:26:14

عما امرت به الشريعة فيقع العبد في الشرك بعبادتهم من دون الله والغلو هو مجاوزة الحد المأذون فيه فكل ما جاوز العبد به الحد الذي اذنت به الشريعة فقد وقع في الغلو. نعم. احسن الله اليكم. قوله - 01:26:44

الله عز وجل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم. في الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهم في قوله تعالى وقالوا لا تذرن لا تكن ولا تهern ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعمق ونسرا. قال هذه اسماء رجال صالحين - 01:27:35

من قوم نوح فلما هلكوا اوحى الشيطان الى قومهم ان يصيروا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها انصابا. وسموها باسمائهم ففعلوا ولم تعبد حتى اذا هلك اولئك ونسى العلم عبدت. وقال ابن القيم قال غير واحد من السلف لما ماتوا - 01:27:55

عكفوا على قبورهم ثم صوروا تماثيلهم ثم طال عليهم الامد فعبدوهם. وعن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تضروني كما اطرت النصارى بن مريم انما انا عبد فكونوا عبد الله ورسوله اخرجه. قال - 01:28:15

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والغلو فانما هلك من كان قبلكم الغلو. ولمسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنطعون قالها ثلاثة. ذكر - 01:28:35

نصف رحمة الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة الدليل الاول قوله تعالى يا اهل الكتاب الاية ودلالته على مرصد الترجمة في قوله لا تغلوا في دينكم. فذكر ان من افعالهم - 01:28:55

الغلو في الدين. وسياق الآيات دال على ان غلوه فيه هو في قوله في عيسى وامه لما الهوهما وقالوا ان الله ثالث ثلاثة. ومثله قوله في عزيز انه ابن الله. والاول دين النصارى - 01:29:25

والثاني دين اليهود. فلما هلكوا في هؤلاء الصالحين كفروا وتركوا التوحيد والدليل الثاني حديث ابن عباس رضي الله عنهم في تفسير قوله تعالى وقالوا لا تذرن الہتکم. الحديث اخرجه البخاري. ودلالته على مقصود الترجمة - 01:30:05

في قوله وقالوا لا تذرن الہتکم. وهذه الالهة هي المفسرة بقوله ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ونسرا. وكانوا كما فسره ابن عباس رضي الله عنهم رجالا صالحين فغلوا فيهم حتى عبدوهم من دون الله. فكفروا وتركوا دينهم - 01:30:35

وورثت عنهم العرب هذا. فكانت فيهم عبادة هؤلاء الصالحين والدليل الثالث حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني كما اطرت النصارى. الحديث اخرجه في الصحيحين - 01:31:15

وانما عند مسلم اصله لا لفظه وهذا وجه عزوه اليه. والعزى بالاصل صحيح عند اهل العلم كما قال العراقي في الفيته والاصل يعني البهقي ومن عزى. فان اهل العلم قد يعزون الحديث الى كتاب يريدون ان اصله فيه وان لم يوجد هذا اللفظ منه - 01:31:45

في ذلك الحديث عنده ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فاما النصارى ابن مريم. اي في قوله عيسى ابن الله وجعلهم ایاه الها. فكفروا بذلك وتركوا ما عليه ما عليه من التوحيد. والاقراء هو مجاوزة الحد في المدح - 01:32:25

والكذب فيه وهو من الغلو. والدليل الرابع حديث ابن عباس رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والغلو اخرجه النسائي وابن ماجة بساند صحيح. وبيض المصنف لراويه - 01:33:05

ايش معنى بيض المصنف يرويه ها يعني لم يكتب جعل بياض وهو المشار اليه بالنقط ها هنا ودلالته على مقصود الترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم فانما هلك من كان قبلكم الغلو. والذين - 01:33:35

من قبلنا هم قوم نوح واليهود والنصارى وغلوهم كانت الانبياء والصالحين. كما تقدم وهلاكهم كان في كفرهم وتركهم دينهم. والدليل الخامس حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنطعون - 01:34:03

رواه مسلم. ودلاته على مقصود الترجمة في الاخبار عن هلاك المتنطعين والتتطبع هو التعمق والغلو. واصله التعمق في الكلام ثم

استعمل في كل غلو ومن المتنطعين هلكوا اولئك الذين غلوا في الصالحين. قوم نوح واليهود - 01:34:43

والنصارى وهلاكهم في كفرهم وخروجهم من الدين نعم احسن الله اليكم. فيه مسائل الاولى ان من فهم هذا الباب وبابين بعده تبين له غربة الاسلام ورأى من قدرة الله ورأى من قدرة الله وتقليله للقلوب العجب. الثانية - 01:35:23

معرفة اول شرك حدث في الارض انه بشبهة الصالحين. قوله رحمة الله الثانية معرفة اول شرك حدث في الارض انه بشبهة الصالحين اي شرك قوم نوح. وبشبهة الصالحين ما فيهم وصنعوه لهم. حتى - 01:35:59

من دون الله احسن الله اليكم. الثالثة معرفة اول شيء غير به دين الانبياء وما سبب ذلك مع معرفة ان الله ارسلهم قوله رحمة الله الثالثة معرفة اول معرفة اول شيء غير به دين الله - 01:36:29

اي عبادة الصالحين بسبب الغلو فيهم احسن الله اليكم. الرابعة قبول البدع مع قبول الشرائع والفتر تردها خامسة ان سبب ذلك كله مزج الحق بالباطل. فالاول محبة الصالحين والثاني فعل - 01:36:57

اناس من اهل العلم والدين شيئا ارادوا به خيرا. فظن من بعدهم انهم ارادوا به غيره. السادسة مصير الاية التي في سورة نوح السابعة الجبلة الادمي في كون الحق ينقص في قلبه وبالباطل وبالباطل يزيد - 01:37:28

الثامنة ان فيه شاهدا لما نقل عن السلف ينوي بدعة سبب الكفر. التاسعة مع علمت الشيطان بما تؤول اليه البدعة ولو حسن قصد فاعله ولو حسن قصد الفاعل. العاشرة معرفة - 01:37:48

القاعدة كليتي وهي النهي عن الغلو ومعرفة ما يؤول اليه. الحادية عشرة العكوف على القبر اجر عمل صالح. قوله رحمة الله الحادية عشرة مضرة العكوف على القبر لاجل عمل صالح - 01:38:08

وهو نصب الاوصاب الى مجالسهم. ليشتاقوا الى العبادة اذا ذكروهם فاسخف الله بعبارة اسهل نقول لكم وهو الشوق الى العبادة هذا العمل الصالح الذي فعلوه. وهو الشوق الى العبادة فانهم انما صوروهم ليشتاقوا الى عبادة الله سبحانه وتعالى - 01:38:28

كما اراد من اعتكف عند القبر فانه قصد ابتداء ان يكون ذلك حاما له على العبادة ثم عبد المقبول من دون الله. نعم الثانية عشرة معرفة النهي عن التماطل والحكمة في ازالتها. الثالثة عشرة معرفة - 01:39:05

عظم معرفة عظم شأن هذه القصة. معرفة عظم شأن هذه القصة وشدة الحاجة اليها مع الغفلة عنها. الرابعة عشرة وهي اعجب واعجب قراءتهم ايها في كتب التفسير والحديث. ومع - 01:39:35

صفة بمعنى الكلام وكون الله حال بينه وبين قلوبهم حتى اعتقدوا ان فعل قوم نوح هو افضل العبادات. واعتقدوا ان ما نهى وانما نهى الله ورسوله انما منهى الله ورسوله عنه. انما نهى الله ورسوله عنه هو الكفر المبيح للدم - 01:39:55

المال قوله رحمة الله الرابعة عشرة وهي اعجب العجب قراءتهم ايها. اي قراءة من يدعي العلم من لم يقبل دعوة التوحيد هذه القصة وجعل القيام بالتوكيد كفرا مبيحا للدم والمال. فصيروا التوحيد - 01:40:15

وكفرا والشرك توحيدا والشرك توحيدا واسلاما. فهم يقرأون القصة الا انهم لم يفهموها. نعم. احسن الله اليكم. الخامسة عشرة انهم لم يريدوا الا الشفاعة. قوله رحمة الله الخامسة عشرة التتصريح انهم لم يريدوا الا الشفاعة - 01:40:45

اي لما قصدوهم بعبادتهم لم يريدوا منهم الا طلب شفاعتهم عند الله عز وجل. فلم يعتقدوا انهم يخلقون ولا يرزقون نعم. صلى الله عليه وسلم. السادسة عشرة ظنهم ان العلماء الذين صوروا الصور اوعدوا ذلك - 01:41:15

السابعة عشرة البيان العظيم في قوله لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم. وصلوات الله وسلامه عليه على ان بلغ البلاغ المبين النساء الثامنة عشرة نصيتها ايانا بهلاك المتنطعين. التاسعة - 01:41:45

عشرة هل تصبح بانها لم تعبد حتى نسي العلم وفيها بيان معرفة قدر وجوده ففيك بها بيان معرفة قدر وجوده ومضره كفده. العشرون ان سبب فقد العلم موت العلماء قوله رحمة الله السادسة عشرة ظنهم ان العلماء الذين صوروا الصور ارادوا ذلك - 01:42:05

اي العلماء بحالهم من كان مطلعا على صلاح هؤلاء الخمسة من قوم نوح وليس المراد العلماء بامر الله. فان افعال الشرك او ما كان

مفضيا اليه لا تكون من عمل العالم. وانما - 01:42:35

المراد علما مخصوصا وانما المراد علم مخصوص وهو علمهم بحال هؤلاء وبهذا انتهى شرح هذه الجملة من ابواب كتاب التوحيد  
شرح ايبين موصده يفتح منصده تبين مقاصدھا اللهم انا نسألك علما في يسر ويسرا في علم وبالله التوفيق - 01:43:05